

فتقضي بدراسة كتاب موجز في المنطق . وإذا كان اللورد هور در
العائيب الأمللزي « ينصح لكليات الطب في بريطانيا بتدريس كتاب
جيفونز في المنطق في السنة الأولى من الدراسة الطبية ، فأنا أحوج
إلى مثل هذه النصيحة في دراسة اللغة العربية في كلية الآداب أو في
دار العلوم

ويجب أن تكون الكلمات موضوعاً لتدريب الذكاء اللغوي في
التلميذ والطالب . ولن يستطيع مدرس اللغة أن يصل إلى ذلك ، إلا إذا
كان موسوعي المعارف ، قد درس إحدى اللغات الأوربية وأتقن علماً
عصرياً

وإلى هنا الفائدة سلبية ، وهي أننا لا نقع في الخطأ والألتباس .
ولكن يجب أن نتعلم اللغة للفائدة الأيجابية ، وهي الأنتفاع بها في
إيجاد الكلمات الموطرية التي تحرك الفرد والمجتمع . أي نعرف القيم
السيكلوجية للكلمات ، وما فيها من شحنات عاطفية أو تنبيهات ذهنية
فبالغة علم وفن . هي علم من حيث أننا يجب أن نعرف كيف نتتقد
المعاني ، وكيف نسبر المعاني في الكلمة . وهي فن من حيث قدرتنا
على أستعمال الكلمات ، كي تبعث التحريك الأجماعي أو التنبيه
الذهني أو العاطفي في الفرد أو الجماعة . أي أننا نستطيع أن نعبيء
الكلمات للأصلاح

في ١٩٠٤ كنا قد وصلنا إلى أعمق هوة من الضعف الوطني .